القيادة

إن القيادة مفهوم ارتبط بالزعامات الدينية والسياسية ولكنه يتسع ليشمل معاني أكبر والناهض بأمته هو قائد الحضارة وصانعها . إن القيادة يمكن أن تشمل صفات يستطيع الإنسان امتلاكها كما فيها جوانب فطرية والإنسان المسلم هو قائد وراع كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) ولما كان الإسلام دين شمول وعموم وصالحا لقيادة العالمية جمعاء كان لا بد لدعاته أن يمتلكوا الشخصيات القيادية ليرسوا أركان الدين الحنيف فهم عباد وقادة فكان السلف يتأسون بصفات قائدهم فامتلكوا سحر الشخصيات القيادية من حسن خلق وثبات وصبر ومرونة فالرسول صلى الله عليه وسلم قائد ساحر الشخصية فنجده يلقي بالأمر فما يلبث أن ينفذ ليس بالسيف وحدته ورهبته بل بالإقناع وقوة الحجة وسداد الرأي فكان يتفاعل مع المواقف الحيوية بهدوء فحياتهم لم تكن على حال واحد فكانت الحروب وخيانة العهود من اليهود وغيرها من الفتن. سحر القيادة عند شباب السلف فهم يقولون القادة يولودون ولا يصنعون ولكن للأسرة دورها في صناعتهم فنرى أبناء السلف كانوا صغارًا في السن ولكنهم قادة وقامات يجلس أحدهم بين كبار القوم وكلماته تفيض حنكة وحكمة هكذا كانوا فالبئية لها دورها في بلورة الشخصيات فكانوا يعطونهم فرصة المبادرة فكان الواحد منهم بألف رجل فمنهم من يُنصب على الجيش وهو دون العشرين فلله درهم إنها حيوية الشباب وعنفوانه وأيضًا اتزان الشيوخ ورجاحتهم إنه سحر القيادة فلنربي أبناءنا ليكونوا قادة . فالأمة تحتاج إلى قادة تغيير في كل المجالات فكيف نربي أبناءنا ليكونوا قادة ؟ عند تعاملك مع ابنك تعامل معه كنبيل ، ودعه يتخذ القرار ويتعود عليه لنفسه وللأسرة ولأننا نجد أناسًا كثيرين لا يستطيعون اتخاذ أبسط القرارات . تعليمه المبادرة وتشجيعه على التفكير الإبداعي وتنمية شخصيته وتعويده الإفصاح عن رأيه مع مراعاة مشاعر الآخرين وقول الحق مهما ترتبت عليه من نتائج . فدعه يقوم بترتيب أنشطته وبرامجه وتنظيمها ودعه يحيا تجربته دون أن تقيده بطريقتك ودعه ينطلق حرًا في حدود الأخلاق والدين فالحرية تخلق الشخصيات القيادية لكن ليست الحرية المطلقة الفت أنظاره دائمًا إلى قدوات الأمة ونماذجها وكذلك تحدث له عن أسوته الحسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وقم بتشجيعه على الاهتمام بأمور الأمة . ولنكن لهم القدوة العملية للاتزان . ونشر ثقافة الشورى وإشعاره بأن رأيه مفيد وتشجيعه على احترام ذاته . ودعه يصنع تحديات النجاح وأعنه على ذلك وحفزه على إنجاز أنشطته وواجباته المختلفه وأشركه في أدوارك أيضًا وعظم عنده الوقت .

ودعه يتعلم فن إدارته. ولا تدعه يستسلم للكسل والراحة فعلمه النشاط والحيوية وأشغل له أوقاته وساعده على تعدد الاهتمامات حتى تتوسع نظرته وتبعد ، وعوده حل المشكلات وأخبره دائمًا أن هناك حلاً لكل مشكلة . وارسم معه مستقبلاً يتوق إليه واجعل خياله الخصب يضع لمساته فيه. وأوصل له رسالة مفادها أنه ناجح . وأدمجه في المجتمع مع مراقبتك له . واجعله يثق في ذاته دومًا. وأشعره دومًا أنه صاحب رسالة . وحببه في القراءة فقارئ اليوم قائد للغد .وأخيرًا علمه المشاركة والتعاون وروح الفريق . أسال الله أن توجد مجتمعاتنا قادة ناهضين ونفرًا حضاريًا يتولى أمر الأمة .

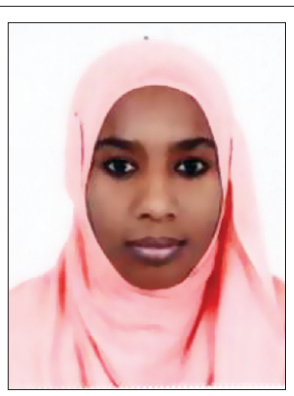

بقلم : مروة محمد عبد القادر

بقلم : نهى حامد عبد الرحمن

مقومات الكيان الحضاري

البيئة الإنسانية لها طائفة من المقومات لا يمكن لأي كيان حضاري أن ينهض بدونها أو أنها هي التي تتكفل بتنسيق الحياة الاجتماعية ، وإقامة التوازن على جميع المستويات ويمكننا أن نجمع هذه المقومات في أساسيات أربعة هي : (أ) الاقتصادي (ب) السياسي

(ج) الثقافي (د) الديني .

ليس معنى ذلك أن كل مفهوم من هذه المقومات قائم أو منفصل بذاته عن سائرها ، بل إن هنالك كثيرًا من التداخل والتفاعل والتأثير المتبادل بينها ، إلا أن المقوم الديني أو الأخلاقي هو السياج الذي يحيط بكل هذه المقومات ويبث فيها روح العافية النقية التي تهيئ لها تحركًا مثاليًا نشطًا لصالح المجتمعات الإنسانية ، ويتمثل المقوم الديني فيما تحمله الأمة من معتقدات وما تتمسك به من مبادئ وقيم وتظهر آثارها في السلوك العام للفرد والجماعة ومن خلال هذا المفهوم يتبلور ضمير الفرد وضمير الجماعة ، وتبرز القيم الروحية العالية التي تحلق بالأمة في آفاق رحبة من السمو والرقي والطهارة والنقاء والتضحية والفداء والإيثار والتراحم والتكافل والبذل والعطاء .

ونجد أن الصلة بين الدين والخلق وليدة الفطرة الاجتماعية التي كانت وما زالت تعمل على إقامة التوازن بين استقرار القيم السمحة ونزعة التطور نحو الأفضل في كل المجالات ، إذ أن هذه الصلة تجعل قيم السلوك وأنماط التقدم شريعة كونية صادرة عن الله عز وجل شأنه فهي بذلك فوق السلطة البشرية سلطة العقل والمنطق وعلى هذا النحو تصبح القيم الأخلاقية متسمة بالثبات والدوام واللذان هما من خصائص الجانب الروحي للمجتمعات الإنسانية ، وبذلك تتحقق للمجتمعات أسباب الاستقرار وتجنب اضطراب السنين وتخلخل القيم.

بقلم : مدثر عبد الرحمن

شبابنا إلى أين؟

لقد راودني موضوع وشغلني جدًا وهو موضوع الشباب السوداني وعن أحلامهم وآمالهم وطموحاتهم وأهدافهم . ومستقبلهم . فالشباب هم زهرة هذه الحياة . فما أريد أن أقوله : يجب أن تهتم الدولة بالشباب أيما اهتمام وأن تقدم لهم كل ما في وسعه أن يحقق لهم النجاح ويحقق لهم أمنياتهم وطموحاتهم - لأنهم يملكون الإرادة والعزيمة والثقة - ومنهم من يقود هذه البلاد - هذا إذا أفردت لهم الدولة مساحة وكان من ضمن اهتمامها الشباب . وفي الآونة الأخيرة رأيت وسمعت عن حال الشباب اليوم عكس ما كنا نتوقع فالكثير منهم يود وينوي بل وبعضهم قد سافر إلى الخرج بحثًا عن وظيفة . لم يجدها في هذه البلاد - وقد تحدثت إلى بعضهم ووجدت أنه لا أمل لديهم في العيش والمكوث في هذه البلاد لأنها لم تحقق لهم المطلوب - بل كل ما يتحدثون به في الإعلام عن الإنجازات والمشاريع وعن الشباب لم يتحقق .

فكم من الطلاب المتخرجين يحملون شهاداتهم ويلوحون بها .ويطرقون الأبواب ولكن ليس هنالك مجيب.

أتمنى من الدولة أن تهتم بالشباب ليس بالشعارات والكلمات والأحاديث والمؤتمرات وإنما بالعمل الجاد نحو التغيير لأن الشباب يستحقون هذا الاهتمام من الدولة نحن نريد من الدولة بيانًا صريحًا صادقًا تستوضح فيه عن اهتمامها بشريحة الشباب وأن تسعى لحل كل المشاكل التي تعتريهم وأن تحضر لهم وظائف تحقق لهم مطالبهم - وأن توفر لهم الحياة الكريمة وأن تقيم لهم دورات مجانية كلٌ في مجاله . المهندس في مجال الهندسة والمزارع في مجال الزراعة والإعلامي في مجال الإعلام ... وأتمنى أن يجد مقالي هذا كل التقدير والاحترام وأتمنى أن ينصلح حالنا جميعًا وحال الشباب وحال بلادنا وأن تنصلح القلوب أولاً .

عـدم حضـور المحـاضـرات

عدم حضور الطالب المحاضرات اليومية أو الأسبوعية حسب جدول المحاضرات الجامعية وكثير من الطلبة والطالبات لديهم علل واهية في عدم الحضور حيث يتعلل بعضهم بأن لا أهمية من حضور المحاضرات لوجود شيت آخر السنة يصدر من المحاضر أو أن هنالك دفتر محاضرات قديم في الدفتر نفسه الذي يؤدي منه الأستاذ الجامعي أو أن حضور المحاضرة يأخذ من وقته أو أن هذا الأستاذ لا نفهم منه.

رغم أنه ليس الطالب الوحيد في القاعة لحضور المحاضرة أي أن هنالك زملاء له يفهمون من الأستاذ الجامعي نفسه وفي الوقت نفسه فالتقصير ليس من أداء الأستاذ إنما هو مربوط بالعامل النفسي الداخلي للطالب سواء أكان التأثير بالكلام من الواقعة السابقة أم مربوط بظروف الطالب نفسه.

كما أن الأستاذ كل عام يغير ويطور من أسلوبه في أداء المحاضرة فمؤكد أن الذي يؤدي محاضرة في العام السابق تختلف طريقة الأداء والجودة في هذا العام وخاصة أن الأستاذ مطالب بالتطور في الأداء والتغيير في أسلوب التأدية للمحاضرة عن محاضرة العام السابق للأستاذ نفسه مما يكون هنالك تأثير إذا جاء السؤال في الامتحان للطالب عن هذه النقطة فهو مطلع فقط على مقرر السنة السابقة فتؤثر في درجاته.

أما القول إن حضور المحاضرة يأخذ من زمن الطالب فهذا قول مردود على الطالب في حضور المحاضرة لأثر نفسي على الطالب من حيث تأدية الأستاذ وقد كان أداؤه للمحاضرة وأسلوب التعبير مما يترتب قوة الشخصية ويربي في الطالب حب الاستطلاع والوعي الكامل بالمسؤولية تجاه المجتمع وتجاه نفسه كما أن كثيرًا من الطلاب في الامتحان يتذكر الكلام الذي دار والنقاش وغيره مما يساعد على الفهم ويرقي من أسلوب التأدية للامتحان.

كما أن المسألة بالنسبة للطالب ليست مسالة امتحان فقط يعني الدراسة ليس مربوطة بالامتحان فقط بل إن هنالك واقعًا يجب أن يواجهه الطالب بالمجتمع سواء أكان المجتمع الكبير أم الصغير لطالب فيصتدم الطلاب الذين يستذكرون دروسهم بغرض الامتحان أنه ينسى هذه المحاضرات بمجرد انتهاء الامتحان وتكون حصيلة الطالب آنية فقط وهذا يضعف من المستوى الأكاديمي بحيث لو طلب من الطالب الوقوف لأداء سمنار يكون قد درسه منذ عام فقط لا يستطيع وتكون الجامعة قد خرجت طالبًا ذا محتوى فارق لا يملك مؤهلات.

كما أن اعتماد الطالب على المحاضرات المصورة أو ما يعرف بالمذكرات فقد يكون الأستاذ قصد من هذه المذكرات الاستفادة منها أو إضافة حقيقية يعد حضور المحاضرات أو تثبيت ما قد فات الطالب من المحاضرة ولكن هذا الغرض الآن أصبح للطالب لا يفي بشيء.

كما أن بعض الطلاب يعزي التدني للظروف الاقتصادية وبعد الطالب عن أسرته الصغيرة أيضًا وفي رأيي فهو سبب أساس في تدني المستوى الجامعي من وجهة نظري خاصة الطلاب الوافدين من الأقاليم أو الولايات المختلفة وحضورهم إلى العاصمة ومن المفترض أن يكون ذلك دافع للنجاح وليس العكس كما أن الدولة تقوم بدعم الطلاب من خلال صندوق دعم الطلاب كما أن الاختلاف الثقافي العلمي للطلاب والنظر من زاوية نشر الثقافة ذاتها أدى إلى ذلك التدني فكثير من الطلاب يقومون بالتقليد الأعمى لما يرونه من زملائهم في بعض الدولة كاللبس بالنسبة للطالبات الذي يعتبر غير لائق لا شرعيًا ولا اجتماعيًا خاصة وأن لكل دولة موروثًا مختلفًا عن الأخريات وكل مجتمع يختلف عن الآخر في تقليد الأعمى وكذلك وراء ما لا طائل منه يعد مدخلاً للتروي الأكاديمي والدراسي في الجامعات.

كما أن بعض الطالبات وكذلك الطلاب أصبحوا يدخلون الجامعات وهم في سن المراهقة (١٦ - ١٧) وهذه المرحلة تحتاج إلى مراعاة من جانب الأسر الصغيرة وكذلك المجتمع حيث يصح الطالب فجأة وعمره ١٦ - ١٧ في الجامعة دون رقيب أو حسيب وقد تكون الجامعة خارج ولايته مثلاً.

مما يجعل مرجع الطالب في حل مشكلاته زميله الطالب الآخر أو الطالبة الأخرى التي قد تصغرها سنًا أو أكبر منها بقليل وقليلة الخبرة مما يوقع كثير من الطلاب والطالبات في مشاكل كثيرة كما أن البيئة المختلفة والفوارق الاجتماعية بالنسبة لبعض الطلاب وخاصة الطلاب الوافدين من الخارج أو طلاب الشهادة العربية الذين يتعاملون مع المجتمع أو البيئة الجامعية لأول مرة في سنواتهم الدراسية في البلد مما يجعلهم يلجؤون إلى الهروب من قاعات الدراسة بحجة العودة إلى البلد الذي جاؤوا منه.

كما أن البيئة الجامعية غير المؤهلة وعدم وجود مساحات واسعة داخل فناء الجامعة قد يكون السبب الأساس في التدني الأكاديمي في الجامعة حيث إن بعض الجامعات أصبحت تسعى إلى العائد المادي فقط وتنسى أن ذلك مردة سلبي على الطالب في التحصيل الجامعي وقد يتعلل به الطالب بأن الجامعة غير مؤهلة له نفسيًا لذا نرى أن كثيرًا من الجامعات لجأت إلى فصل المناشط الاجتماعية والثقافية والحرص على وجود مجالات واسعة للطلاب للعب واللهو.

انتبهـــوا

د. محمد موسى البر

أيام في مدينة الشارقة

في مطلع هذا العام ٢٠١٢م زرت مدينة الشارقة لصلة رحم لي بها . القادم إلى الشارقة وعند مدخلها مطار الشارقة الدولي الذي يعج بالنشاط الدؤوب . ذلك النشاط الذى قوامه حركة الطائرات القادمة والمغادرة يلفت نظره النظام والتناسق والجمال والرونق وسرعة الخدمات ويصاب بالدهشة أول قدومه ، ذلك عندما يقال له اذهب حيث (بصمة العين) اكتشاف جديد يحافظ على سلامة الوطن والمواطن . وأنت مشدود النظر إلى الذي حولك يقال لك الآن غادر المطار . وتدلف إلى مدينة الشارقة وأول ما يلفت نظرك الشوارع الواسعة والبنايان العالية التي تكاد تلتحم السحاب وتعانقه وتقبله . بنايان رائعة من حيث التصميم والتشطيب FINISHING وأنت في دهشة لم تزل مقلاً فإذا بك في دهشة أخرى مباني مدينة الشارقة الشاهقة . استقر بي المقام وطاب لي وعرفت أن حاكمها هو د. سلطان أدام الله سلطانه فنعم الأمير الشفوق برعيته كالراعي الشفوق يرتاد بها أخصب المراعي حيث القطر والعشب . استقر بي المقام وسرت على الأقدام أجوب أديم الشارقة وذلك بهدف الرياضة والتعرف على البلاد . فهي ذات شوارع واسعة تتخللها الكباري (الجسور) التي تسهل من حركة المرور . فالحركة منسابة من خلال الشوارع الواسعة والكباري شكل الكباري التي يقوم بعضها على البحيرات ذات المنظر السياحي الأخاذ . سرت على الأقدام لأرى الحدائق الغناء والمتنزهات والأسواق التي تحوي منتجات شتى من بلاد شتى . هنا في الشارقة الماء والخضرة والوجه الحسن . غير أن الأخير مجلوب إذ أن الشارقة ودعت البداوة وانتقلت إلى الحضارة المعاصرة . وقديمًا مدح المتنبي البداوة قائلاً :

حسن الحضارة مجلوب...

وفي البداوة

حسن غير مجلوب

الشارقة مدينة سياحية . وليس أدل على ذلك من النظافة التي يشعر بها الزائر فور وصوله وعندما تطأ أقدامه أديم الشارقة الأخضر . ويبدو أن المواطن يسهم في نظافة مدينته وذلك بوضع النفايات في المكان المناسب . ويلفت نظر الزائر أن العمالة هنا إذا لم تكن كلها فمعظمها من شرق آسيا وذلك يبدو لأسباب يطول سردها وشرحها . وكم وددت أن تكون العمالة من بني يعرب الذين يطحنهم الجوع وتزلهم المسغبة . وهذه دعوة لدول الخليج العربي أن يكون لبني يعرب النصيب الأوفى والأوفر من العمالة . عسى أن تزيل عنهم ما هم فيه من هم وغم إلخ . والتحية للقائمين على أمر إمارة الشارقة . وأدام الله عليهم ما هم فيه من رغد العيش والنعم ورزقهم الشكر على هذه النعم حتى تدوم قال تعالى (لئن شكرتم لأزيدنكم...) الآية

والله من وراء القصد .